

30 June 2016

Arabic

Original: English*

الاجتماع السادس والعشرون لرؤساء الأجهزة الوطنية
المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا
أديس أبابا، ١٩-٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦
البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت**
الحالة الراهنة فيما يتعلق بالتعاون الإقليمي
ودون الإقليمي على مكافحة الاتجار بالمخدرات

تحليل الإحصاءات المتعلقة باتجاهات الاتجار بالمخدرات في أفريقيا وجميع أنحاء العالم

تقرير الأمانة

ملخص

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن أحدث اتجاهات إنتاج المخدرات والاتجار بها بصفة غير مشروعة على نطاق العالم. وتستند الإحصاءات والتحليلات الواردة فيه إلى أحدث المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. ويعرض التقرير الاتجاهات السائدة في مضبوطات المخدرات ويقدم إحصاءات عن زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة حتى نهاية عام ٢٠١٤، وعام ٢٠١٥ حيثما كانت متاحة. ولا تزال زراعة خشخاش الأفيون عالمياً تتركز في معظمها في أفغانستان وميانمار. وفي حين زادت المساحة الإجمالية المزروعة في عام ٢٠١٤، تشير البيانات الأولية، فيما يبدو، إلى انخفاضها في عام ٢٠١٥ للمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٩، ويُعزى ذلك في المقام الأول إلى تراجعها الحاد في أفغانستان. وعلى العكس من ذلك، زادت الرقعة العالمية المزروعة بالكوكا،

* هذه الوثيقة متاحة بالإنكليزية والعربية والفرنسية فقط، وهي لغات عمل هذه الهيئة الفرعية.

** UNODC/HONLAF/26/1



التي تتركز في بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا، زيادة كبيرة في عام ٢٠١٤ للمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٧.

وما زالت البلدان الأفريقية تُستخدم كمعابر لتهريب الكوكايين من أمريكا الجنوبية والهيروين من آسيا. وتنظر عصابات الاتجار الدولية بشكل متزايد إليها كأسواق استهلاك لهذين المخدرين. وفي حين ظلت مضبوطات الهيروين العالمية ثابتة نسبيا في عام ٢٠١٤، بلغت المضبوطات في أفريقيا معدلات قياسية. وظلت مضبوطات الكوكايين العالمية مستقرة منذ عام ٢٠١٠، ولا تزال بلدان غرب أفريقيا تبلغ عن ضبط كميات كبيرة.

وما زالت عشبة القنب تُزرع ويُتجر بها وتُستهلك في جميع أنحاء أفريقيا والعالم. ومثلت مضبوطاتها في أفريقيا حوالي ١٤ في المائة من مضبوطاتها العالمية في عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤. ولا تزال مضبوطات راتنج القنب تتركز في مناطق جنوب غرب آسيا، وأوروبا، وشمال أفريقيا؛ وقد استأثرت المنطقة الأخيرة بما يتراوح بين ٢٩ و٣٢ في المائة من المضبوطات العالمية في عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤ على التوالي.

أولاً - مقدمة

١- يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن التطورات في إنتاج المخدرات غير المشروعة الرئيسية والاتجار بها على المستويين العالمي والإقليمي، مع التركيز بوجه خاص على الاتجاهات السائدة في أفريقيا. ويتضمن التحليل الوارد فيه المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ("المكتب" أو "مكتب المخدرات والجريمة").

٢- ويعالج القسم الثاني من التقرير زراعة المخدرات النباتية وإنتاجها على نحو غير مشروع حتى نهاية عام ٢٠١٤، وكذلك في عام ٢٠١٥ عند توافر بيانات في هذا الشأن. وفيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات، يركز القسم الثالث على إحصاءات المضبوطات لعام ٢٠١٤ والأعوام السابقة، ويعرض آخر ما استجد من تطورات في اتجاهات الاتجار فيما يخص القنب والمواد الأفيونية والكوكايين والمنشطات الأمفيتامينية، مع التركيز بشكل خاص على أفريقيا. وقد أدرجت البيانات المستمدة من الاستبيانات الخاصة بالتقرير السنوي لعام ٢٠١٥ التي كانت متاحة وقت كتابة هذا التقرير.

٣- وكانت المصادر الرئيسية للمعلومات عن الزراعة غير المشروعة لمحاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية آخر ما نشره المكتب من دراسات استقصائية عن رصد المحاصيل

غير المشروعة. وإضافة إلى ذلك كانت الردود التي قدّمتها الحكومات على الجزء الرابع من الاستبيانات الخاصة بالتقرير السنوي المصدر الرئيسي للمعلومات عن أنماط الاتجار بالمخدّرات غير المشروعة ومضبوطاتها. وقد وردت ردود من أكثر من مائة دولة عضو وإقليم، منها ١٤ في أفريقيا، على الجزء الرابع من الاستبيانات الخاصة بالتقرير السنوي لعام ٢٠١٤. وفي وقت إعداد هذا التقرير، كان المكتب قد تلقى ردوداً من ٦ بلدان في المنطقة على الجزء الرابع من استبيان عام ٢٠١٥. وشملت مصادر المعلومات الإضافية التقارير الحكومية الرسمية، علاوة على المنشورات التي أصدرها المكتب والتقارير القطرية الصادرة عن اجتماعات رؤساء الوكالات الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدّرات واللجنة الفرعية المعنية بمسائل الاتجار غير المشروع بالمخدّرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط، التي عُقدت في عام ٢٠١٥.

٤ - وعموماً، تُوفّر إحصاءات مضبوطات المخدّرات مؤشرات صحيحة غير مباشرة على اتجاهات الاتجار بالمخدّرات. على أنّ إحصاءات المضبوطات ينبغي مقارنتها بحذر، لأنها تعبّر أيضاً عن ممارسات مختلفة في مجال الإبلاغ.

ثانياً - الاتجاهات العالمية في زراعة محاصيل المخدّرات وإنتاج المخدّرات النباتية بصفة غير مشروعة

ألف - زراعة عشبة القنب وإنتاج راتنج القنب

٥ - خلافاً لمحاصيل المخدّرات غير المشروعة، مثل شجيرة الكوكا وحشيش الأفيون، يمكن زراعة نبتة القنب بأساليب متنوعة، وهي تنمو في بيئات مختلفة. وهذا ما يجعل من العسير تقدير حجم زراعتها وإنتاجها. وتشير التقارير الواردة عن زراعة القنب وإبادته إلى تعدد الممارسات في هذا الصدد على الصعيد العالمي. وتتراوح التقارير عن زراعة القنب بين الإبلاغ عن أفراد يقومون بزراعة عدد قليل من النباتات للاستهلاك الشخصي والإبلاغ عن عمليات تجارية واسعة النطاق تتم في مستودعات داخلية أو مزارع أو غابات.

٦ - وتشير بيانات المضبوطات إلى أنّ عشبة القنب لا تزال تُزرع في معظم بلدان العالم وفي مختلف أقاليمه. وفي المقابل، يظل إنتاج راتنج القنب على نطاق واسع منحصراً في بلدان قليلة في شمال أفريقيا وجنوب غرب آسيا، أبرزها أفغانستان والمغرب، إلا أنه لا تتوافر للمكتب معلومات حديثة عن زراعة القنب وإنتاج راتنجه في تلك البلدان.

٧- ووفقاً لآخر المعلومات المتاحة، أبلغ المغرب عن إبادة ٥ ٠٠٠ هكتار من القنب في عام ٢٠١٣، وأفاد بأن المساحة المتبقية المزروعة بالقنب بعد هذه الإبادة تقدر بنحو ٤٢ ٠٠٠ هكتار وهذا يمثل انخفاضاً بنسبة تبلغ تقريباً ٧٠ في المائة مقارنة بمستويات عام ٢٠٠٣ (١٣٤ ٠٠٠ هكتار).^(١) كما أبلغ المغرب عن وجود اتجاه مستقر فيما يتعلق بمساحة زراعة القنب غير المشروعة في عام ٢٠١٣، وعن انخفاض إنتاج راتنج القنب، الذي بلغ ٧٠٠ طن (بعد أن كان ٣ ٠٤٠ طناً في عام ٢٠٠٣).

٨- وعلى الرغم من أن المساحة المقدرة لزراعة القنب في أفغانستان أقل بكثير منها لدى المغرب (١٠ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٢)، فإن إنتاج راتنج القنب المحتمل لديها يقدر بنحو ١ ٤٠٠ طن، أي بما يكاد يبلغ ضعف الإنتاج المقدّر في المغرب، وهذا يمثل زيادة بمقدار ٨ في المائة مقارنة بعام ٢٠١١. وفي عام ٢٠١٥، ظلت زراعة القنب في أفغانستان مرتبطة بزراعة خشخاش الأفيون، حيث أفيد بأن ٢٩ في المائة من القرى التي يزرع فيها الخشخاش تزرع القنب بالمقارنة بـ ٢٠ في المائة فقط من القرى التي لا يزرع فيها الخشخاش. وتتركز زراعة كل من خشخاش الأفيون والقنب في أفغانستان في الجزء الجنوبي منها، حيث تشارك ٧٣ في المائة من القرى في زراعة القنب.^(٢)

٩- وفي أفريقيا، أبرزت زراعة القنب واستهلاكه والاتجار به كشاغل مستمر لمعظم سلطات إنفاذ القانون. وأبلغت كل من نيجيريا وسوازيلند ومصر عن إبادة ٤ ٢٥٩ و ١ ٠٦٩ هكتارا (١ ٥١٥ هكتارا خلال الأشهر الثمانية الأولى من عام ٢٠١٥) و ٧٩٣ فداناً على التوالي في عام ٢٠١٤.^(٣) وشددت السلطات المصرية على صعوبة كشف زراعات القنب لديها بالنظر إلى ما تتطلبه عمليات البحث من موارد بشرية ومادية وفنية

(١) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وحكومة المغرب، "Maroc: enquête sur le cannabis 2003" (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣).

(٢) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ووزارة مكافحة المخدرات في أفغانستان، *Afghanistan Opium Survey 2015* (فيينا، آذار/مارس ٢٠١٦).

(٣) التقارير القطرية المقدمة من سوازيلند ومصر ونيجيريا إلى الاجتماع الخامس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

كثيفة.^(٤) وفي سوازيلند، تتواصل زراعة القنب على نطاق واسع طوال العام في مختلف أرجاء أقاليمها الجغرافية الأربعة بسبب استخدام نظم الري الحديثة.^(٥)

باء- زراعة خشخاش الأفيون

١٠- ما زالت أفغانستان وميانمار تستأثران بمعظم زراعات خشخاش الأفيون غير المشروعة على صعيد العالم. وقد ظل مستوى زراعته في ميانمار مستقرًا نسبيًا بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥، بعد أن تزايد باطراد في الفترة بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠١٣، في حين شهدت أفغانستان في عام ٢٠١٥ أول انخفاض في زراعة خشخاش الأفيون منذ عام ٢٠٠٩. وتشير البيانات الأولية إلى انخفاض زراعة خشخاش الأفيون في عام ٢٠١٥، بعد أن كانت قد زادت بنسبة ٥ في المائة في عام ٢٠١٤.

١١- ووفقاً للنتائج التي خلصت إليها الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في أفغانستان لعام ٢٠١٥، يلاحظ أنه مع انخفاض عدد المقاطعات الخالية من الخشخاش في عام ٢٠١٥، تقلصت مساحة زراعة خشخاش الأفيون إلى ١٨٣ ٠٠٠ هكتار بعد أن بلغت مستوى قياسيًا في عام ٢٠١٤ وهو ٢٢٤ ٠٠٠ هكتار. وتركزت الغالبية العظمى من هذه الزراعات (٩٠ في المائة) في المناطق الجنوبية والغربية من أفغانستان. وعُزي الانخفاض في زراعة الخشخاش بالدرجة الأولى إلى تراجع زراعته بشكل كبير في تلك المناطق الرئيسية لزراعته وكذلك في المناطق الشرقية من البلد. ومع تراجع المساحة المزروعة والانخفاض الحاد في الوقت نفسه في غلة الأرض إلى ١٨,٣ كيلوغراماً في الهكتار الواحد (هبوطاً من ٢٨,٧ كيلوغراماً في عام ٢٠١٤) وصل حجم الإنتاج المحتمل للأفيون إلى ٣ ٣٠٠ طن^(٦) في عام ٢٠١٥، أي حوالي نصف مستواه في عام ٢٠١٤ (٦ ٤٠٠ طن).

١٢- وقدرت الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في جنوب شرق آسيا لعام ٢٠١٥ أن زراعة خشخاش الأفيون على نحو غير مشروع في المنطقة تغطي ٦١ ٢٠٠ هكتار. وبعد أن ازدادت باطراد زراعة خشخاش الأفيون في ميانمار من ٢١ ٦٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٦ إلى ٥٧ ٨٠٠ هكتار في عام ٢٠١٣، انخفضت بشكل طفيف لتصل إلى ٥٥ ٥٠٠ هكتار في

(٤) التقرير القطري المقدم من مصر إلى الاجتماع الخامس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

(٥) التقرير القطري المقدم من سوازيلند إلى الاجتماع الخامس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

(٦) في هذا التقرير، يشير مصطلح "طن" إلى الطن المتري (١ ٠٠٠ كيلوغرام أو ٢ ٢٠٤ أرطال).

عام ٢٠١٥. وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، ازدادت زراعته باطراد من ١٥٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٧ إلى ٦٨٠٠ هكتار في عام ٢٠١٢. وفي عام ٢٠١٥، بلغ الحجم المقدر لزراعته في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ٥٧٠٠ هكتار.

١٣- وبالنظر إلى طبيعة البيئة الجغرافية لمناطق زراعة الأفيون في جنوب شرق آسيا، حيث يزرع على تلال فقيرة التربة دون نظام للري، فإن غلة المحصول فيها أقل بكثير في العادة منها في أفغانستان، حيث بلغت ١٤,٧ كيلوغراماً في الهكتار الواحد في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في عام ٢٠١٤ بينما ظلت في ميانمار عند ١١,٧ كيلوغراماً في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥. ويقدر أن مجموع إنتاج هذين البلدين معاً تراوح بين ٧٣١ و٨٢٣ طنّاً من الأفيون في عام ٢٠١٥.

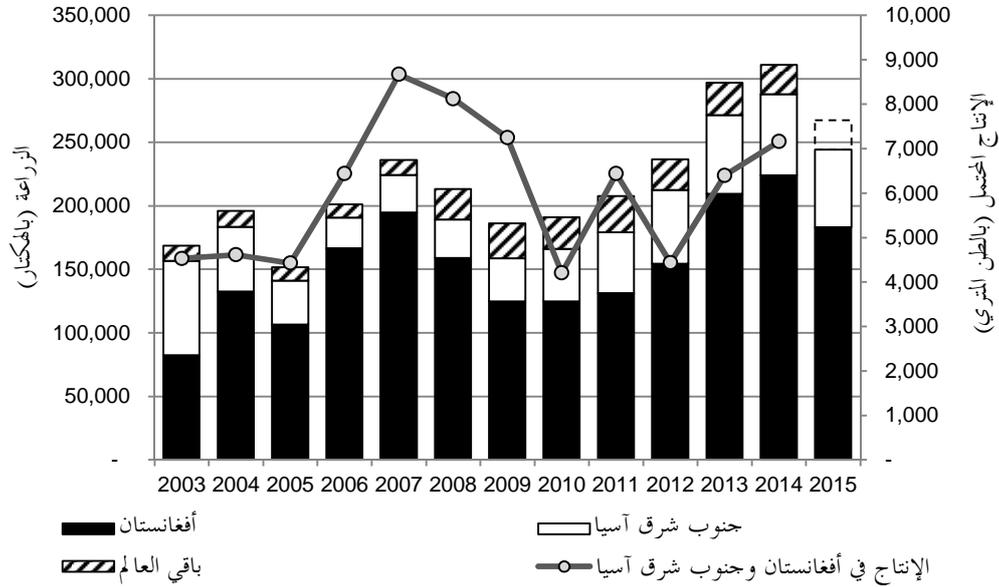
١٤- وعلى الرغم من عدم انتشار زراعة خشخاش الأفيون في أفريقيا، فهناك أدلة على زراعته فيها، حيث أفادت السلطات الجزائرية بإبادة موقع واحد لزراعة خشخاش الأفيون في عام ٢٠١٤، وإتلاف ٧٤٧٠ نبتة. وفي مصر، يزرع الخشخاش في سيناء وصعيد مصر،^(٧) حيث أبيض ٩٨ هكتاراً في عام ٢٠١٤.

جيم- زراعة الكوكا

١٥- ما زالت بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا تستأثر بحل المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا على صعيد العالم. وقد ازداد إجمالي المساحة المزروعة في هذه البلدان الثلاثة بنسبة قدرها ١٠ في المائة من ٨٠٠ ١٢٠ هكتار في عام ٢٠١٣ إلى ١٣٢ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠١٤، وهي أهم زيادة حصلت منذ عام ٢٠٠٧. ويرجع ذلك بالدرجة الرئيسية إلى زيادة حادة بنسبة قدرها ٤٤ في المائة في زراعتها في كولومبيا، في حين استمرت المساحة المزروعة في بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو في التناقص في عام ٢٠١٤. ولكن على الرغم من هذه الزيادة، فإن المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا المسجلة في عام ٢٠١٤ في البلدان الثلاثة كانت ثاني أدنى مساحة سُجِّلت منذ عام ١٩٨٦، بعد الانخفاض التاريخي المسجل في عام ٢٠١٣.

(٧) التقرير القطري المقدم من مصر إلى الاجتماع الخامس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

الشكل الأول

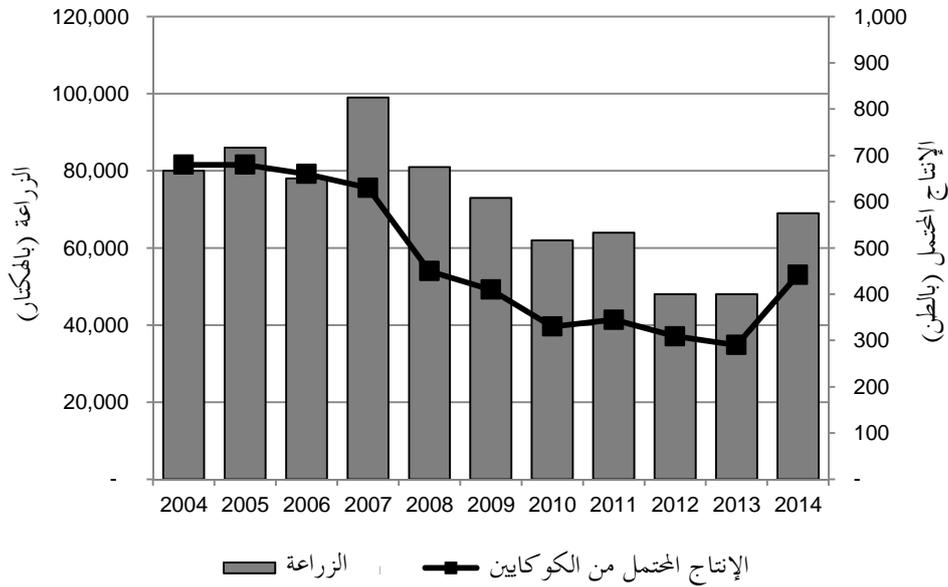
زراعة خشخاش الأفيون بحسب المنطقة وإنتاج الأفيون المحتمل في أفغانستان وجنوب شرق آسيا (٢٠٠٣-٢٠١٥)^(أ)

(أ) في وقت إعداد هذا التقرير، لم تكن أرقام الزراعة لعام ٢٠١٥ متاحة إلا بالنسبة لأفغانستان وجنوب شرق آسيا. ويعرض الشكل بيانات استرشادية للمساحات المزروعة عالمياً في عام ٢٠١٥، استناداً إلى المساحات المزروعة في العام السابق.

١٦- وقد بينت الدراسة الاستقصائية لزراعة شجيرة الكوكا لعام ٢٠١٤، التي تشارك المكتب مع الحكومة الكولومبية في الاضطلاع بها، أن زراعة شجيرة الكوكا في كولومبيا ازدادت بدرجة ملحوظة جداً حتى وصلت إلى ٦٩ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٤، بعد أن كانت قد تدنت إلى مستويات منخفضة تاريخياً (٤٨ ٠٠٠ هكتار) في عام ٢٠١٣. ولكن على الرغم من الزيادة الحاصلة في عام ٢٠١٤، فقد تناقصت بقدر ملحوظ المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في كولومبيا عما كانت عليه عند منعطف القرن. وبعد أن بلغ إنتاج الكوكاين في كولومبيا ٢٩٠ طناً مترياً في عام ٢٠١٣، وهو أدنى مستوى وصل إليه منذ عام ١٩٩٦، ازداد حجم إنتاجه المحتمل زيادة حادة في عام ٢٠١٤ ليبلغ ٤٤٢ طناً، ولا يرجع ذلك فقط إلى الزيادة الحاصلة في المساحة المزروعة، وإنما أيضاً إلى زيادة غلة المحصول بنسبة ١٤ في المائة في عام ٢٠١٣، وقلة التأثير بعمليات الإبادة بالرش والإبادة البدوية.

الشكل الثاني

زراعة شجيرة الكوكا وإنتاج الكوكاين المحتمل في كولومبيا (٢٠٠٤-٢٠١٤)



١٧- ووفقاً للدراسة الاستقصائية الوطنية لرصد محصول الكوكا لعام ٢٠١٤ في دولة بوليفيا المتعددة القوميات، انخفضت زراعة شجيرة الكوكا بنسبة ١١ في المائة إلى ٦٠٠ هكتار في ٢٠١٤، وهو أدنى مستوى سجل منذ عام ٢٠٠١. وظل مستوى الإبادة اليدوية لشجيرة الكوكا في دولة بوليفيا المتعددة القوميات مستقرًا في عام ٢٠١٤، ليصل حجم المساحات المباداة إلى ١١٤٤ هكتاراً. وعلاوة على ذلك، استمر عدد مختبرات صنع هيدروكلوريد الكوكاين التي تدمرها السلطات في الازدياد باطراد منذ عام ٢٠٠٨، حينما دمرت سبعة مختبرات، فبلغ ٧٤ مختبراً في عام ٢٠١٤.

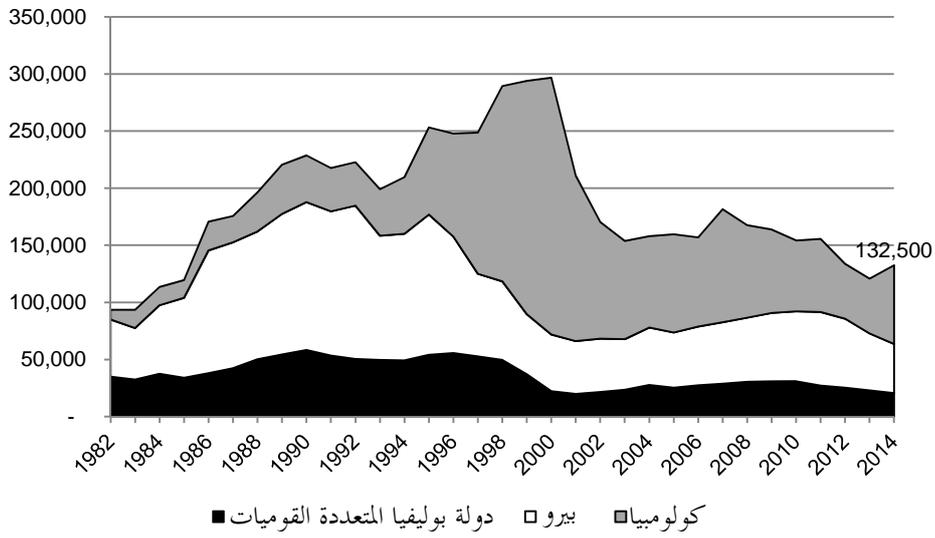
١٨- ووفقاً للدراسة الاستقصائية الوطنية لرصد محصول الكوكا لعام ٢٠١٤ التي أجراها مكتب المخدرات والجريمة وحكومة بيرو، وصلت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في بيرو في نهاية عام ٢٠١٤ إلى ٤٢٩٠٠ هكتار، مما يمثل انخفاضاً بنسبة قدرها ١٤ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٣ (٤٩٨٠٠ هكتار)، وهو أدنى مستوى سجل منذ السبعينات. وعمليات الإبادة المخططة التي تضطلع بها السلطات البيروفية هي العامل الرئيسي الكامن خلف هذا الانخفاض، حيث زاد حجم الزراعات المباداة بأكثر من ٣٠ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٣، فوصل مجموعها إلى ٣٢٥٠٠ هكتار.

١٩- وعلى الرغم من أن صنع الكوكاين يمارس أساساً في بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا، فإنه توجد أيضاً مختبرات سرّية لتجهيز مشتقات ورقة الكوكا

خارج هذه البلدان. واستناداً إلى البيانات المستمدة من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٤، أفادت عدّة بلدان في أمريكا الجنوبية، من بينها الأرجنتين وإكوادور والبرازيل وشيلي، بكشف مختبرات سرّية يجري فيها تجهيز مشتقّات ورقة الكوكا. وفي عام ٢٠١٤ أبلغت إسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية واليونان أيضاً عن اكتشاف مختبرات من هذا القبيل.

الشكل الثالث

زراعة شجيرة الكوكا في بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا
(٢٠١٤-١٩٨٢)
(بالهكتار)



ثالثاً- الاتجاهات العالمية للتجار بالمخدّرات غير المشروعة ومضبوطاتها

٢٠- يبين الجدول ١ أدناه حجم المضبوطات من الأنواع الرئيسية من المخدّرات على مستوى العالم وفي بلدان أفريقيا في عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤.

الجدول ١
مضبوطات المخدرات في أفريقيا عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤

نوع المخدرات	أفريقيا		المضبوطات العالمية		حصة أفريقيا من المجموع العالمي	
	٢٠١٣ (بالكيلوغرام)	٢٠١٤ (بالكيلوغرام)	٢٠١٣ (بالكيلوغرام)	٢٠١٤ (بالكيلوغرام)	٢٠١٣ (النسبة)	٢٠١٤ (النسبة)
عشبة القنب	٧٧١ ٩٨٦	٨٢٩ ٣١٢	٥ ٦١٦ ٨٣٢	٥ ٨٣٤ ٠٢٧	%١٤	%١٤
راتنج القنب	٤٠٣ ٨٥٥	٤٥٧ ٥٤٢	١ ٤٠٥ ٧٥٣	١ ٤٣٣ ٤٨٤	%٣٢	%٢٩
الكوكايين ^(ج)	١ ٢٨٨	١ ٩٣٢	٦٥٥ ١٤٠	٦٥٤ ٩٣٠	%٠	%٠
الهيروين	٣٢٢	٧٠٩٦	٧٧ ٦١٦	٨١ ٤٠٣	%٩	%٠
الأفيون	٩٠	١٤١	٦٣٤ ٣٤٨	٥٢٥ ٥٣٥	%٠	%٠
المورفين غير المشروع	> ١	> ١	٣٨ ٤٧٢	٢٠ ٩٣٠	%٠	%٠
الأمفيتامين	١ ٢٨٠	٣ ٥٤٤	٤٠ ٣٩٨	٤٦ ٤٠٠	%٨	%٣
الميثامفيتامين	٨٩٧	١٣٥	٨٩ ٢٨٧	١٠٨ ٢٦٧	%٠	%١
"الإكستاسي"	٣,٧	٢,٦	٤ ٢٠٩	٩ ٣٥٣	%٠	%٠

(أ) بالنظر إلى عدم اكتمال البيانات الخاصة بعام ٢٠١٤ وقت إعداد هذا التقرير، قُدِّر الاتجاه بمقارنة إجمالي الكميات المضبوطة فيما يخص البلدان والأقاليم التي تتوفر بشأنها بيانات عن العامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ والأرقام الإجمالية الخاصة بعام ٢٠١٤ هي أولية.

(ب) يشير مصطلح "استقرار" إلى تغير سنوي نسبته أقل عن ١٠ في المائة.

(ج) يشمل قاعدة وعجينة وأملاح و"كراك" الكوكايين.

٢١- ولا تتوفر للمكتب سوى بيانات محدودة عن المضبوطات في أفريقيا، حيث قدم ١٤ بلدا فقط ردودا على الجزء الرابع من الاستبيانات الخاصة بالتقرير السنوي لعام ٢٠١٤، و ١١ بلدا على الاستبيانات لعام ٢٠١٣، مما جعل من الصعب تحليل الاتجاهات على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي، وإن كان يمكن استخلاص بعض الاستنتاجات في هذا الشأن. فوفقا للبيانات المتاحة، ضببت كميات كبيرة من عشبة القنب وراتنجه في أفريقيا، تمثل ١٤ و ٣٠ في المائة على التوالي من حجم مضبوطاتهما على مستوى العالم في الفترة ٢٠١٣-٢٠١٤. وزادت المضبوطات من الأمفيتامين بشكل كبير في السنوات الأخيرة في المنطقة، لتصل إلى ٨ في المائة من المضبوطات العالمية في عام ٢٠١٤. ومثلت المضبوطات الأفريقية ٩ في المائة من حجم المضبوطات العالمية من الهيروين في عام ٢٠١٤، ويُعزى ذلك أساسا إلى ضبطية واحدة بعدة أطنان أفادت بها كينيا.

ألف - القنب

عشبة القنب

٢٢- شهدت المضبوطات العالمية من عشبة القنب تراجعاً كبيراً فيما بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٢، ثم استقر مستواها خلال عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤، حيث عوضت الزيادة في أمريكا اللاتينية والكاريبية الانخفاض في أمريكا الشمالية.

٢٣- وقد ظلت المضبوطات من عشبة القنب تتناقص في أمريكا الشمالية تناقصاً سنوياً بصورة ملحوظة منذ عام ٢٠١٠، واستمر التراجع في مستواها خلال عام ٢٠١٤ في كل من الولايات المتحدة (بنسبة قدرها ٢٦ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٣) و المكسيك (بنسبة قدرها ٩ في المائة) ووصل مستواها في كلا البلدين إلى أقل من نصف حجم المضبوطات المبلغ عنها في عام ٢٠١٠. وأفادت الولايات المتحدة بأنها لاحظت تغيرات طرأت على دروب التهريب المطروقة، مع انخفاض في مقادير عشبة القنب المهربة إليها عن طريق المكسيك، وزيادة في كمياتها المارة عبر إقليم الولايات المتحدة إلى بلدان أخرى.^(٨)

٢٤- وبعد أن سجلت أمريكا الشمالية أكثر من ٧٠ في المائة من المضبوطات العالمية من عشبة القنب في عام ٢٠١٠، تراجعت هذه النسبة إلى أقل من ٤٥ في المائة في عام ٢٠١٤، بينما ارتفعت في أمريكا اللاتينية والكاريبية وأفريقيا في السنوات الأخيرة. وقد أخذت المضبوطات من عشبة القنب في أمريكا الجنوبية تتزايد بقدر ملحوظ منذ عام ٢٠١٠. وشهدت صعوداً حاداً بنسبة ٦٠ في المائة تقريباً في عام ٢٠١٣، ثم زادت مرة أخرى في عام ٢٠١٤ بنسبة ٩ في المائة لتصل إلى ٤٢٧ طنناً. وشهدت معظم بلدان هذه المنطقة انخفاضات بسيطة إلاً باراغواي التي أفادت بزيادة حادة حيث ارتفعت مضبوطاتها من ٤٦٢ طنناً في عام ٢٠١٣ إلى ٧١٢ طنناً في عام ٢٠١٤ لتسجل رقماً قياسياً. وزادت المضبوطات من عشبة القنب في الكاريبي زيادة ملحوظة وبلغت حوالي ٨٠٠ طن في عام ٢٠١٤.

٢٥- وبعد أن كانت مضبوطات عشبة القنب في أوروبا قد بلغت مستويات تاريخية في عام ٢٠١٣، حيث وصلت إلى ٣٥٩ طنناً، استقر مستواها في عام ٢٠١٤ عند ٣٥٢ طنناً. وفي عام ٢٠١٤، تناقصت المضبوطات في تركيا لأول مرة خلال عقد من الزمن إلى ٩٢ طنناً، بعد أن كانت قد وصلت إلى ١٨٠ طنناً في عام ٢٠١٣. وقد عوضت عن هذا النقص الزيادة الحادة في ألبانيا، حيث بلغت مضبوطات عشبة القنب رقماً قياسياً، حيث وصل حجمها إلى

(٨) الردود المقدمة من الولايات المتحدة على الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية عن عام ٢٠١٤.

١٠٢ طن في عام ٢٠١٤ بعد أن كان ٢١ طنًا في عام ٢٠١٣. ومع زيادة ضبطيات عشبة القنب زيادة كبيرة في السنوات الأخيرة في منطقة أوروبا الغربية والوسطى وجنوب شرق أوروبا، بات إنتاج عشبة القنب والاتجار بها مجالاً يثير قلقاً متنامياً لدى أجهزة إنفاذ القانون الأوروبية بسبب تزايد ضلوع عصابات الجريمة المنظمة فيه داخل هذه المنطقة.^(٩)

٢٦- وما زالت أفريقيا، بعد القارة الأمريكية، المنطقة صاحبة أكبر كم من مضبوطات عشبة القنب السنوية، رغم أن ١٣ بلداً أفريقيا فقط هي التي أبلغت المكتب عن مضبوطات من عشبة القنب في عام ٢٠١٤ (وكانت ١٢ بلداً في عام ٢٠١٣). وقد أفادت كل من مصر والمغرب ونيجيريا بضبط كميات تزيد على ١٠٠ طن من عشبة القنب في عام ٢٠١٤ بلغت على التوالي ٣٩٦ و ١٥٥ و ١٥٩ طنًا. وأفادت بلدان أخرى، منها بوركينا فاسو وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا وسوازيلند وغانا ومدغشقر، بمضبوطات سنوية كبيرة تزيد على ١٠ أطنان خلال الفترة ٢٠١٣-٢٠١٤، مما يؤكد أن الاتجار بعشبة القنب ما زال يؤثر على جميع المناطق الجغرافية دون الإقليمية على مستوى القارة.

٢٧- وبعد أن بلغت المضبوطات المصرية من عشبة القنب مستويات قياسية في عام ٢٠١٤، تشير البيانات الأولية إلى أن مستوى المضبوطات ظل مستقرًا في مصر عند ٣٦٠ طنًا في عام ٢٠١٥. وفي المغرب، زادت مضبوطات عشبة القنب بأكثر من الضعف في عام ٢٠١٥ مقارنة بعام ٢٠١٤، لتصل إلى حوالي ٣١٤ طنًا.

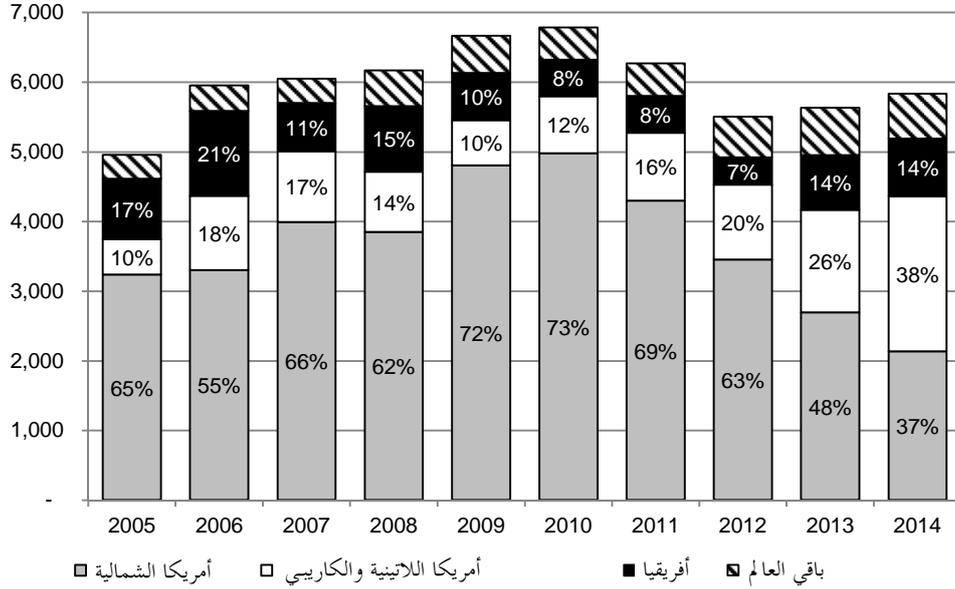
راتنج القنب

٢٨- على النقيض من زراعة عشبة القنب، يتركز إنتاج راتنج القنب في عدد صغير من البلدان، أبرزها أفغانستان والمغرب. وتبعاً لذلك، فإن إحصاءات مضبوطات راتنج القنب تتركز أيضاً في هذين البلدين وفي البلدان المجاورة لبلدي المصدر هذين في شمال أفريقيا وفي جنوب غرب آسيا، وفي منطقة أوروبا الغربية والوسطى، التي هي من الأسواق الاستهلاكية الرئيسية. وفي حين كانت تتركز مضبوطات راتنج القنب منذ ١٠ سنوات مضت في أوروبا الغربية والوسطى بالدرجة الرئيسية، فإن هذه المضبوطات أخذت تتوزع بمزيد من التكافؤ عبر تلك المناطق الثلاث في السنوات الأخيرة (انظر الشكل الخامس).

(٩) European Monitoring Centre for Drugs and Drug Addiction, *European Drug Report: Trends and Developments 2015* (Luxembourg, 2015).

الشكل الرابع

المضبوطات العالمية من عشبة القنب، بحسب المنطقة (٢٠٠٥-٢٠١٤)^(١)
(بالطن)



(أ) بيانات عام ٢٠١٤ أولية وغير كاملة.

٢٩- وقد زادت المضبوطات العالمية من راتنج القنب في منطقة أوروبا الغربية والوسطى في عام ٢٠١٤ بنسبة ٢٨ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٣، لتصل إلى أعلى معدل لها منذ عام ٢٠٠٩، حيث بلغت ٥٨٠ طنًا. ولما كانت إسبانيا تمثل المدخل الرئيسي لراتنج القنب الوارد من المغرب إلى أوروبا الغربية، فإنها ما زالت صاحبة أعلى كم من المضبوطات المبلغ عنها من راتنج القنب في العالم، حيث بلغت مضبوطاتها منه في عام ٢٠١٤ قرابة ٣٨٠ طنًا، أي بزيادة نسبتها ١٩ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٣. ومن البلدان الأوروبية الغربية الأخرى التي أبلغت عن ضبط مقادير كبيرة من راتنج القنب أثناء عام ٢٠١٤ إيطاليا (١١٣ طنًا) وفرنسا (٣٧ طنًا) والبرتغال (٣٣ طنًا)، وكان منشأ معظم هذا الراتنج المغرب.^(١٠)

٣٠- أمّا في منطقة الشرق الأدنى والشرق الأوسط وجنوب غرب آسيا فما زالت مضبوطات راتنج القنب تتركز في أفغانستان والبلدان المجاورة لها، ومنها إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان. وفي عام ٢٠١٤، انخفضت مضبوطات راتنج القنب في هذه المنطقة،

(١٠) الردود المقدّمة من إيطاليا والبرتغال وفرنسا على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية عن عام ٢٠١٤.

وهو ما يُعزى بالدرجة الرئيسية إلى تراجعها في باكستان إلى ٢٣١ طنًا بعد أن كانت قد وصلت إلى مستويات قياسية في عام ٢٠١٣ بلغت ٣١٣ طنًا. كما أبلغت باكستان بأن جميع مضبوطاتها من راتنج القنب كان منشؤها أفغانستان، وأن معظم الكميات المهربة كانت في طريقها إلى بلدان أخرى، ومنها بلجيكا وكندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية. وأفادت جمهورية إيران الإسلامية وأفغانستان بضبط ٧٨ و ٣٢ طنًا من القنب في عام ٢٠١٤ على التوالي.

٣١- وأفادت السلطات التركية بأن راتنج القنب يُهرَّب إليها عبر إيران (جمهورية- الإسلامية) والجمهورية العربية السورية.^(١١) ومنذ عام ٢٠١٠، أخذت مضبوطاتها من راتنج القنب تتجاوز في كل عام حد العشرين ٢٠ طنًا، فبلغت مستويات قياسية في عام ٢٠١٣، بضبط ٩٤ طنًا. ثم تناقصت مضبوطات راتنج القنب في تركيا تناقصاً حاداً في عام ٢٠١٤ لتهبط إلى ٣١ طنًا.

٣٢- وقد ازدادت المضبوطات من راتنج القنب في شمال أفريقيا كل عام منذ عام ٢٠١٠. وقد استمر هذا الاتجاه في عام ٢٠١٤، مع ارتفاع بنسبة ١٤ في المائة، مدفوعاً بزيادة حادة في المغرب، حيث ازدادت مضبوطات راتنج القنب إلى أكثر من ضعفها، من ١٠٧ أطنان في عام ٢٠١٣ إلى ٢٢١ طنًا في عام ٢٠١٤. وفي حين أن مضبوطات راتنج القنب في أفريقيا كانت تتركز من الناحية التاريخية في المغرب، أفادت بلدان أخرى في شمال أفريقيا، منها الجزائر ومصر، بضبط كميات كبيرة منه في السنوات الأخيرة. وبعد أن وصلت مضبوطاته في الجزائر إلى معدلات قياسية بلغت ٢١١ طنًا في عام ٢٠١٣، انخفضت بشكل طفيف إلى ١٨٢ طنًا في عام ٢٠١٤.

٣٣- وأفادت السلطات المصرية بضبط ما مجموعه ٨٤ طنًا من راتنج القنب في عام ٢٠١٣، وهي زيادة بمقدار ستة أضعاف متوسطها في الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢. وفي عام ٢٠١٤، انخفضت المضبوطات في مصر إلى ٥٤ طنًا، وهي ما زالت أعلى بكثير من المستويات التي لوحظت خلال الأعوام الماضية. وفي حين يهرب راتنج القنب في معظمه إلى

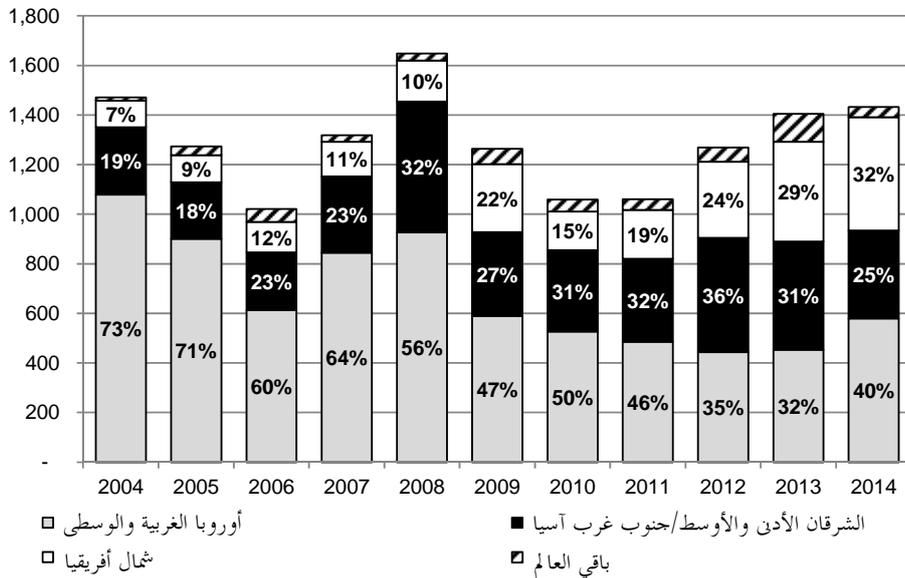
Turkish National Police, Department of Anti-Smuggling and Organized Crime, *Turkish Drug Report* (١١) .2014 (Ankara, 2014).

مصر براً من المغرب توجد أدلة أيضاً على محاولات تهريبه من جنوب غرب آسيا عن طريق البر (عبر الأردن) وعن طريق البحر (من باكستان وأفغانستان).^(١٢)

٣٤- وتشير البيانات الأولية لعام ٢٠١٥ إلى انخفاض الكميات المضبوطة من راتنج القنب في مصر، حيث بلغت ٣٣,٥ طنًا، في حين شهدت المضبوطات في المغرب زيادة طفيفة عمّا كانت عليه في عام ٢٠١٤، لتصل إلى ٢٣٥ طنًا. وأفادت السلطات الجزائرية بضبط حوالي ٤٦ طنًا من راتنج القنب خلال الأربعة أشهر الأولى من عام ٢٠١٥.^(١٣)

الشكل الخامس

المضبوطات العالمية من راتنج القنب بحسب المنطقة (٢٠٠٤-٢٠١٤)^(أ)
(بالطن)



(أ) بيانات عام ٢٠١٤ أولية وغير كاملة.

(١٢) التقرير القطري المقدم من مصر إلى الاجتماع الخامس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

(١٣) التقرير القطري المقدم من الجزائر إلى الاجتماع الخامس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

باء- المواد الأفيونية

الأفيون والمورفين غير المشروع

٣٥- تتركز المضبوطات العالمية من الأفيون والمورفين غير المشروع أساساً في جنوب غرب آسيا، وبخاصة في أفغانستان، وهي المنتج الرئيسي، والبلدان المجاورة لها، ومنها إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان. واستأثرت هذه البلدان الثلاثة باستمرار بنسبة تتجاوز ٩٠ في المائة من مجموع مضبوطات الأفيون والمورفين غير المشروع منذ عام ٢٠٠٥.

٣٦- وبعد تزايد المضبوطات العالمية من الأفيون بوتيرة ملحوظة طيلة الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٨ حتى وصلت إلى ذروتها في عام ٢٠٠٩ عند ٦٥٣ طنًا، أخذت تنخفض في عامي ٢٠١٠ و٢٠١١، ثم تزايدت في عامي ٢٠١٢ و٢٠١٣ المضبوطات العالمية من الأفيون ولكن دونما بلوغ ذروتها السابقة. وفي عام ٢٠١٤، تناقصت مضبوطات الأفيون العالمية مجدداً مدفوعة بدرجة رئيسية بحدوث نقصان في المضبوطات التي أبلغت عنها جمهورية إيران الإسلامية، حيث بلغت المضبوطات ٣٩٣ طنًا، بعد أن كانت ٤٣٦ في عام ٢٠١٣.

٣٧- وتشير بيانات المضبوطات إلى اتجاه نحو الازدياد في الأفيون المتجر به في أمريكا الشمالية في الأعوام الأخيرة. ففي عام ٢٠١٣، وصلت المضبوطات من الأفيون إلى مستويات قياسية في الولايات المتحدة، عند كمية لا سابقة لها قدرها ٣٨ طنًا. وفي حين انخفضت هذه المضبوطات في الولايات المتحدة إلى ٦,٤ أطنان في عام ٢٠١٤، أبلغت المكسيك خلال الفترة نفسها عن أعلى كم مسجل من مضبوطات الأفيون وهو ٤,٣ أطنان. وكان من البلدان الأخرى التي ضبطت فيها مقادير هامة من الأفيون في عام ٢٠١٤ الهند والصين وأستراليا، التي أبلغت كل منها عن ضبط ما يزيد على طن من الأفيون.

٣٨- وبعد أن بلغت المضبوطات العالمية من المورفين ذروتها في عام ٢٠١١ عند أكثر من ٧٥ طنًا، انخفضت للسنة الثالثة على التوالي في عام ٢٠١٤، لتصل إلى ٢١ طنًا، مما يعزى بالدرجة الرئيسية إلى التقارير الواردة من أفغانستان. فبعد أن كانت مضبوطات الأفيون غير المشروع في أفغانستان قد بلغت ٦٤ طنًا في عام ٢٠١١، انخفضت بشكل حاد في عام ٢٠١٤ لتصل إلى ٦,٤ أطنان (كانت ٢٤ طنًا في عام ٢٠١٣). وفي حين انخفضت مضبوطات المورفين غير المشروع في باكستان كذلك، لتصل إلى ١,١ طن في عام ٢٠١٤، أفادت إيران (جمهورية-الإسلامية) بزيادة المضبوطات للسنة الثالثة على التوالي في عام ٢٠١٤، حيث بلغت ١٢,٧ طنًا.

٣٩- وكما يبين الجدول ١، لم تكن مضبوطات الأفيون والمورفين غير المشروع في أفريقيا كبيرة. إلا أن مصر والجزائر دأبتا على الإبلاغ عن مضبوطات من الأفيون على مدار السنين،

ولاسيما مصر، التي أفادت بضبط متوسط ٥٦ كيلوغراماً من الأفيون سنوياً بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٤، وتشير البيانات الأولية إلى أن مضبوطات الأفيون في عام ٢٠١٥ وصلت إلى مستويات قياسية، لتبلغ ١٥٩ كيلوغراماً في مصر. ويزرع الأفيون في مصر، كما يُجلب إليها من شرق وغرب آسيا. ولم تُصد أيُّ عمليات جلب له من الخارج خلال الفترة الماضية، حيث يتزايد قيام المنتجين في آسيا بتحويله إلى الهيروين.^(١٤)

الهيروين

٤٠ - مقارنة بالمضبوطات من الأفيون والمورفين غير المشروع، تحدث ضبوطات الهيروين في طائفة أوسع كثيراً من البلدان، وخصوصاً الواقعة منها حول الأسواق الكبيرة في مناطق أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا - المحيط الهادئ.^(١٥) وفي حين يجري إمداد منطقة شرق آسيا وجنوب شرقها بالدرجة الرئيسية عن طريق الإنتاج الذي يجري في ميانمار وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، فإنَّ معظم أوروبا يجري إمدادها بالهيروين الأفغاني عن طريق "درب البلقان" و"الدرب الجنوبي" عبر إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، وكذلك بقدر متزايد عبر بلدان في أفريقيا.^(١٦) ولا يزال "الدرب الشمالي" حلقة وصل لتهرب الهيروين من أفغانستان إلى الأسواق في الاتحاد الروسي.^(١٧) أمَّا في أمريكا الشمالية، فيجري إمداد الولايات المتحدة بالهيروين في الأكثر من أمريكا اللاتينية، في حين أن أكثرية الهيروين الذي يدخل إلى كندا هو من منشأ أفغاني.^(١٨)

٤١ - وفي منطقة آسيا - المحيط الهادئ، يتركز معظم مضبوطات الهيروين في الصين، حيث ازداد مقدار الهيروين المضبوط في عام ٢٠١٤ للعام الرابع على التوالي، فوصل إلى ٩,٤ أطنان، أي أعلى بنسبة ١٠ في المائة تقريباً من المستوى المبلغ عنه في عام ٢٠١٣. وعلى الرغم من أن منطقة المثلث الذهبي لا تزال المصدر الرئيسي للهيروين، فقد أفادت السلطات الصينية بأنَّ الهيروين الأفغاني يصل إلى الصين عن طريق البحر والبر والجو والبريد.^(١٩) وعلى الرغم من الزيادة الملحوظة في الصين،

(١٤) التقرير القطري المقدّم من مصر إلى الاجتماع الخامس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدّرات، أفريقيا.

(١٥) يشير المصطلح "آسيا - المحيط الهادئ" إلى منطقتي شرق آسيا وجنوب شرقها وأوقيانوسيا معاً.

(١٦) مكتب المخدّرات والجريمة، *Afghan Opiate Trafficking through the Southern Route*، (فيينا، حزيران/يونيه ٢٠١٥).

(١٧) مكتب المخدّرات والجريمة، *The Illicit Drug Trade through South-Eastern Europe*، (فيينا، آذار/مارس ٢٠١٤).

(١٨) تقرير المخدّرات العالمي ٢٠١٥ وتقرير كندا عن الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٤.

(١٩) التقرير القطري المقدّم من الصين إلى الاجتماع التاسع والثلاثين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدّرات في آسيا والمحيط الهادئ.

تشير البيانات الأولية إلى أن إجمالي مضبوطات الهيروين في المنطقة ظل مستقرًا في عام ٢٠١٤، مع حدوث انخفاضات حادة بنسبة تتراوح بين ٤٠ و ٥٠ في المائة، مقارنة بعام ٢٠١٣، في تايلند (٤٤٥ كيلوغراماً) وفيت نام (٤٧٩ كيلوغراماً) وماليزيا (٤٥٦ كيلوغراماً).

٤٢ - وأفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان وتركيا والصين هي الخمسة بلدان التي ضببت فيها أعلى المقادير السنوية من الهيروين في الأعوام الأخيرة، بما يمثل أكثر من ٦٠ في المائة من المضبوطات العالمية منذ عام ٢٠٠٦ على نحو متسق. وقدرت السلطات الباكستانية أن ما نسبته ٤٤ في المائة من الهيروين الأفغاني يهرب عبر باكستان،^(٢٠) في حين ذكرت السلطات التركية أن إنتاج الهيروين في أفغانستان يعتبر مصدر معظم الهيروين المضبوط في بلدها.^(٢١) وفي عام ٢٠١٤، تناقصت بحدة مضبوطات الهيروين في باكستان بنسبة ٣٥ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٣، حيث وصلت إلى ٧,٢ أطنان، في حين ظلت المضبوطات في جمهورية إيران الإسلامية مستقرة عند ١٣,٥ طنًا. وبعد أن بلغت مضبوطات الهيروين السنوية في أفغانستان ذروتها في عام ٢٠١١ عند ١١ طنًا، أخذت تتناقص للعام الثالث على التوالي في عام ٢٠١٤ لتصل إلى ٣,٨ أطنان. وفي تركيا، تناقصت مضبوطات الهيروين قليلاً إلى ١٢,٨ طنًا في عام ٢٠١٤، منخفضة من ١٣,٥ طنًا في عام ٢٠١٣.

٤٣ - وفي أوروبا الغربية والوسطى، تناقصت تدريجياً مضبوطات الهيروين، من ١١,٦ طنًا في عام ٢٠٠٤ إلى ٤,٨ أطنان في عام ٢٠١٣. غير أن عام ٢٠١٤ شهد زيادة حادة وصلت إلى ٧,٢ أطنان. وكان مرد تلك الزيادة بالدرجة الرئيسية إلى ضبط كمية كبيرة من الهيروين بلغت طنين في حزيران/يونيه في اليونان، حيث ارتفعت المضبوطات السنوية من ٢٣٥ كيلوغراماً في عام ٢٠١٣ إلى ٢ ٥٨٨ كيلوغراماً في عام ٢٠١٤. وتشير دراسة جديدة إلى أن الشبكات الإجرامية العاملة بين باكستان وأوروبا قد أصبحت مهيمنة في الأعوام الأخيرة وأخذت تستهدف بلجيكا والمملكة المتحدة وهولندا لأغراض التهريب عبر "الدرب الجنوبي".^(٢٢)

٤٤ - وزادت مضبوطات الهيروين في أمريكا الشمالية بشكل كبير منذ عام ٢٠٠٧، متجاوزة المستوى المبلغ عنه في أوروبا الغربية والوسطى في عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣. وبعد أن ازدادت مضبوطات الهيروين لستة أعوام متعاقبة في الولايات المتحدة، تناقصت قليلاً من ٦,٢ أطنان

(٢٠) التقرير القطري المقدم من باكستان إلى الاجتماع الثامن والثلاثين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، في آسيا والمحيط الهادئ.

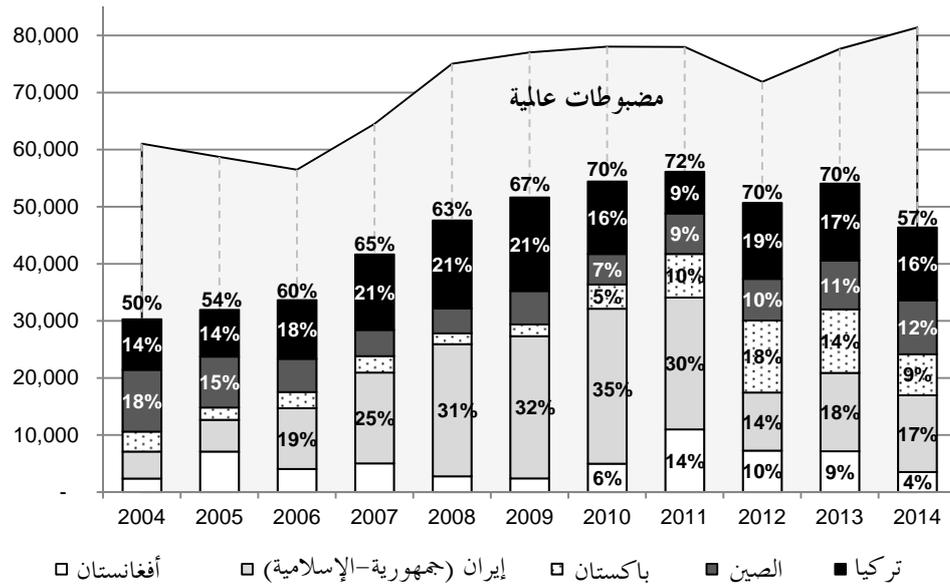
(٢١) Turkish Drug Report 2014.

(٢٢) Afghan Opiate Trafficking through the Southern Route.

في عام ٢٠١٣ إلى ٥,٩ أطنان في عام ٢٠١٤. وأبلغت السلطات المكسيكية بأن المكسيك هي بلد عبور للهيروين المنتج في آسيا وأمريكا الجنوبية الذي يدخل إلى الولايات المتحدة، وهي كذلك مورّد للهيروين المنتج وطنياً.^(٢٣)

الشكل السادس

مضبوطات الهيروين في بلدان مختارة وعلى الصعيد العالمي (٢٠٠٤-٢٠١٤)^(أ)
(بالكيلوغرام)



(أ) بيانات عام ٢٠١٤ أولية وغير مستكملة.

٤٥ - وأفادت عدة بلدان في أفريقيا بزيادة وجود الهيروين في أسواقها المحلية، وبخاصة في المنطقة الشرقية. وقد زادت مضبوطات الهيروين في جمهورية تنزانيا المتحدة بشكل ملحوظ في السنوات الخمس الماضية، لتصل إلى مستويات قياسية عند ٤٠٠ كيلوغرام في عام ٢٠١٤، ويدخل هذا المخدر إلى تنزانيا غالبا عن طريق البحر، وأحيانا عن طريق الجو.^(٢٤) وأبلغت كينيا عن ضبط كمية غير مسبقة بلغت ما يعادل ٦ أطنان من الهيروين، وهي

(٢٣) التقرير القطري المقدم من المكسيك إلى الاجتماع الخامس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي.

(٢٤) التقرير القطري المقدم من جمهورية تنزانيا المتحدة إلى الاجتماع الرابع والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

خامس أعلى قيمة أبلغ عنها بلد واحد بمفرده في عام ٢٠١٤ ورقم قياسي بالنسبة إلى القارة، وذلك بفضل ضبطية كبيرة واحدة فحسب جرت في آب/أغسطس. وعلى الرغم من أن السلطات الكينية أفادت بأن كينيا هي نقطة عبور للهيروين القادم من الهند وباكستان إلى أوروبا والولايات المتحدة، فإن استهلاك هذا المخدر داخل البلاد في ازدياد.^(٢٥)

٤٦- وفي مصر، ضبطت كمية قياسية من الهيروين بلغت ٦١٣ كيلوغراما في عام ٢٠١٤، وظلت الضبطيات مرتفعة في عام ٢٠١٥ عند ٥١٦ كيلوغراما. وأفادت السلطات المصرية بأن معظم الهيروين مهرب من منطقتي الهلال الذهبي والمثلث الذهبي، وبخاصة من أفغانستان، عن طريق خليج العقبة والحدود الشرقية لمصر. وتوجد أدلة أيضا على تهريب الهيروين إلى مصر من بلدان شرق أفريقيا مثل كينيا وجمهورية تنزانيا المتحدة.^(٢٦)

الجدول ٢

مضبوطات الهيروين المبلغ عنها في أفريقيا (٢٠١٢-٢٠١٥) (بالكيلوغرام)

٢٠١٥ ^(أ)	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	
-	٦٢١,٠	٢٦٧,١	١١١,٩	شمال أفريقيا
٥١٦,٠	٦١٣,٤	٢٦٠,٠	٩٦,١	مصر
-	٦,٣٩٨,٩	٦٢,١	٢٩٠,٢	شرق أفريقيا
لا ينطبق	٥,٩٨٦,٩	لا ينطبق	لا ينطبق	كينيا
١٣,١	١٢,٠	١٤,١	١٨,٣	موريشيوس
٥٠,٢	٤٠٠,٠	٣٦,٠	٢٦٠,٠	جمهورية تنزانيا المتحدة
-	٧٥,١	٢٨,٩	٢٨٣,٨	غرب أفريقيا ووسطها
لا ينطبق	١,٨	٤,٣	٤٥,٣	كوت ديفوار
لا ينطبق	١٦,٩	لا ينطبق	٢٠,٣	غانا
لا ينطبق	٥٦,٥	٢٤,٥	٢١١,٠	نيجيريا
-	١,٣	لا ينطبق	٠,٤	منطقة الجنوب الأفريقي

(أ) بيانات عام ٢٠١٥ أولية.

(٢٥) التقرير القطري المقدم من كينيا إلى الاجتماع الخامس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

(٢٦) التقرير القطري المقدم من مصر إلى الاجتماع الخامس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

٤٧- وكان من شأن زيادة الاتجار بالهيروين في أفريقيا نشر دراسة مؤخرا أصدرها المكتب^(٢٧) ووفقا لهذه الدراسة، يبدو أن بلدان شرق أفريقيا، التي يقوم فيها المغتربون من البلوش بالاتجار بالهيروين، أصبحت تعتبر بشكل متزايد من مواضع الرسو الرئيسية للهيروين المشحون من أفغانستان إلى أفريقيا عن طريق المحيط الهندي. وعلى الرغم من ذلك، لا تزال معدلات مضبوطات الهيروين في المنطقة الفرعية منخفضة نسبيا. وفي غرب أفريقيا، يصل الهيروين من جنوب/جنوب غرب آسيا عن طريق الجو والبريد والبحر، سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو من خلال شرق أفريقيا، حيث تقوم الجماعات الإجرامية النيجيرية الراسخة بدور محوري في عملية الاتجار. ويصل الهيروين إلى شمال أفريقيا، بشكل أساسي باعتبارها تفرعة لدرب البلقان، من تركيا وجمهورية إيران الإسلامية عن طريق الشرقيين الأدنى والأوسط، وغالبا عن طريق البر. وهناك إشارات متزايدة على أن الهيروين المهرب إلى أفريقيا لم يعد قاصرا على الشحنات المتجهة عبر إقليمها صوب مناطق أخرى، وإنما يغذي أيضا سوق الاستهلاك المحلي النامي. وقد تؤدي الزيادة المحتملة في الطلب على الهيروين في أفريقيا إلى أن تصبح بلدانا أخرى كانت تشهد نشاطا محدودا فيما يتعلق بالمخدرات هدفا لتلك التجارة.

جيم - الكوكايين

٤٨- لا تزال الأسواق الرئيسية في العالم لاستهلاك الكوكايين، أي أمريكا الشمالية وأوروبا الوسطى والغربية، تحصل على إمداداتها من الكوكايين الوارد أصلاً من أمريكا الجنوبية. كما يهرب الكوكايين من المنطقة الأنديا باتجاه الشمال إلى أمريكا الشمالية وعبر المحيط الأطلسي عن طريق منطقة الكاريبي أو أفريقيا. وتشير البيانات المتاحة لعام ٢٠١٤ إلى أن المضبوطات العالمية من الكوكايين ظلت مستقرة للعام الثاني على التوالي. واستمرت أمريكا الجنوبية تسجل غالبية المضبوطات العالمية من الكوكايين، وانخفضت المضبوطات في المنطقة انخفاضاً طفيفاً بمقدار ٥ في المائة عن مستويات عامي ٢٠١٢ و٢٠١٣، لتصل إلى ٣٩٢ طنًا.

٤٩- وفي عام ٢٠١٤، ظلت كولومبيا هي البلد المبلغ عن أعلى المضبوطات السنوية من الكوكايين في العالم قاطبة، حيث بلغت دوماً نسبة مضبوطاتها أكثر من ٣٠ في المائة من المضبوطات العالمية منذ عام ٢٠٠٨. ولكن على الرغم من الزيادة الحادة في زراعة شجيرة الكوكا والإنتاج المحتمل من الكوكايين في كولومبيا في عام ٢٠١٤، تناقصت المضبوطات في كولومبيا للعام الثاني على التوالي، من ٢٤٣ طنًا في عام ٢٠١٢ إلى ٢٢٦ طنًا في عام ٢٠١٣، ثم ١٩١ طنًا في عام ٢٠١٤. وأبلغت السلطات بأنها كانت في أحيان كثيرة تواجه

(٢٧) *The Afghan Opiate Trade and Africa: A Baseline Assessment* (March 2016) (آذار/مارس ٢٠١٦).

مقاومة عند القيام بالأنشطة المعنية بخفض العرض، ومنها مثلاً أنشطة رصد زراعة الكوكا وإنتاج الكوكاين، مما قد يكون أحدث تأثيراً على المضبوطات.^(٢٨)

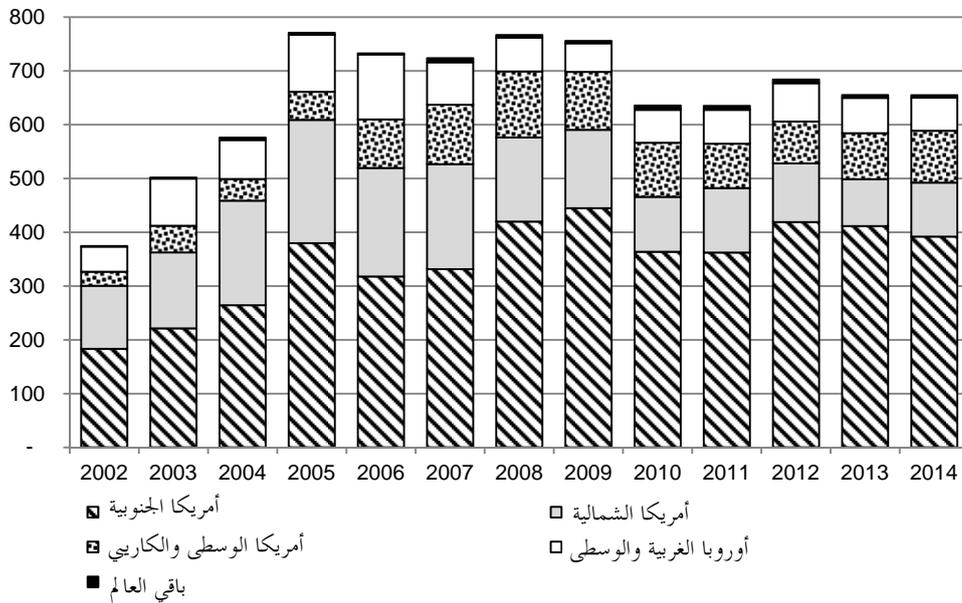
٥٠ - وكانت إكوادور والبرازيل البلدين اللذين بلغت فيهما المضبوطات على التوالي ثاني وثالث أكبر كمية من مضبوطات الكوكاين في أمريكا الجنوبية في عام ٢٠١٤. وقد ازدادت باطراد مضبوطات الكوكاين في إكوادور من ١٥,٥ طنًا في عام ٢٠١٠ إلى ٥٣,٥ طنًا في عام ٢٠١٤. وأبلغت السلطات الإكوادورية عن تنوع أساليب النقل والإخفاء التي يتبعها المتجرون وعن استخدام دروب تهريب جديدة. كما ازدادت كثيراً مضبوطات الكوكاين في البرازيل في عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤، مقارنة بأعوام سابقة، فوصلت إلى ٤١,٧ طنًا و ٣٣,٩ طنًا على التوالي، وهما أعلى مستويين سُجِّلا بخصوص هذا البلد. وأبلغت السلطات بأن الكوكاين يدخل البلد على طريق البر بالدرجة الرئيسية، ولكنه يدخله أيضاً بطائرات صغيرة وكذلك بالطرق النهرية، وبخاصة في منطقة الأمازون؛ وبعد ذلك إمَّا يُستهلك الكوكاين في السوق المحلية وإمَّا يُشحن إلى أوروبا (مباشرة أو عبر بلدان في غرب أفريقيا) في حاويات الشحن وبالطائرات. وأفادت بيرو وفنزويلا (جمهورية-البوليفارية) وبوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وشيلي والأرجنتين أيضاً بضبط كميات كبيرة من الكوكاين في عام ٢٠١٤، حيث أفادت بضبط ٣٠ و ٢٦ و ٢٢ و ١٨ و ١٣ طنًا على التوالي.

٥١ - وفي أمريكا الشمالية، تناقصت مضبوطات الكوكاين في عام ٢٠١٣ لتبلغ ٨٧ طنًا، ثم ازدادت بنسبة قدرها ١٥ في المائة تقريباً مقارنة بعام ٢٠١٣، فوصلت إلى ١٠٠ طن، على الرغم من أنها ظلت دون قيمها المسجلة قبل عام ٢٠١٠. ولا تزال تجرّي أكثرية ضبوطات الكوكاين في المنطقة في الولايات المتحدة، حيث ضُبط قرابة ٩٥ طنًا في عام ٢٠١٤ (وهو ارتفاع من ٨٠ طنًا في عام ٢٠١٣). وأبلغت السلطات^(٢٩) بأن ما نسبته حوالي ١٣ في المائة من الكوكاين الذي يدخل الولايات المتحدة يهرب عبر الكاريبي (وبخاصة الجمهورية الدومينيكية وبورتوريكو)، في حين تنقل الأكثرية الكبرى برّاً عبر أمريكا الوسطى والمكسيك. وفي بعض الأحوال، كان ينقل أيضاً الكوكاين مباشرة من أمريكا الجنوبية في بضاعة مشحونة بالحاويات أو بواسطة سعاة يسافرون في رحلات جوية على متن طائرات شركات طيران تجارية.

(٢٨) تقرير المخدّرات العالمي ٢٠١٥.

(٢٩) وزارة العدل في الولايات المتحدة، وكالة إنفاذ قوانين المخدّرات، *2014 National Drug Threat Assessment*.

الشكل السابع
مضبوطات الكوكايين العالمية (القاعدة والعجينة والأملح) بحسب المنطقة، ٢٠٠٢-٢٠١٤^{٣٠}
(بالطن)



(أ) بيانات عام ٢٠١٤ أولية وغير كاملة.

٥٢ - وفي عام ٢٠١٤، أشارت تسعة بلدان أوروبية^(٣٠) إلى أمريكا الوسطى والكاربي، وخصوصاً بنما والجمهورية الدومينيكية وكوستاريكا، باعتبارها أماكن عبور ومغادرة للكوكايين. وأثناء عام ٢٠١٤، ضبطت أكبر كميتين من الكوكايين أبلغ عنهما في أمريكا الوسطى والكاربي، في كوستاريكا وبنما، بلغتا ٢٧ و ٣٥ طنًا على التوالي. وزادت مضبوطات الكوكايين في أمريكا الوسطى والكاربي في عام ٢٠١٤ لتصل إلى نحو ٩٥ طنًا (بعد أن كانت ٨٥ طنًا في عام ٢٠١٣)، ويعزى ذلك جزئيًا إلى الزيادة الحادة في هندوراس، حيث بلغت المضبوطات أكثر من ١٢ طنًا (مقارنة بـ ١,٧ طن في عام ٢٠١٣).

٥٣ - ووصلت مضبوطات الكوكايين في أوروبا الغربية والوسطى إلى ذروة بلغت ١٢١ طنًا في عام ٢٠٠٦، وظلت مستقرة منذ عام ٢٠٠٨، بمتوسط ٦٢ طنًا. وفي عام ٢٠١٤، بلغت مضبوطات الكوكايين في المنطقة ٦٢ طنًا. وباعتبار إسبانيا مدخلًا رئيسيًا للكوكايين

(٣٠) إسبانيا وألمانيا وإيطاليا والبرتغال وبلجيكا والسويد وسويسرا وهولندا واليونان.

من المنطقة الآندية إلى أوروبا، عن طريق البحر في الأكثر، ظلت خلال عام ٢٠١٤ البلد الأوروبي الذي أفاد بضبط أعلى مقدار من الكوكايين، حيث ضُبط ٢١,٧ طنًا، هبوطاً من ٢٦,٧ طنًا في عام ٢٠١٣. وفي حين أفادت بلجيكا وهولندا وفرنسا بضبط ٩,٣ و ٨,٨ و ٦,٩ أطنان على التوالي في عام ٢٠١٤، أفادت إيطاليا والبرتغال والمملكة المتحدة بضبط ما بين ٣ و ٤ أطنان من الكوكايين.

٥٤ - واشتمل أحد الدروب الثانوية لتهرب الكوكايين عبر المحيط الأطلسي إلى أوروبا على استخدام بلدان في أفريقيا، وخصوصاً غرب أفريقيا، كبلدان عبور. وبعد أن وصلت مضبوطات الكوكايين في غانا إلى أعلى مستوى سجل هناك في عام ٢٠١٣ بمقدار ٩٠١ كيلوغرام، ظلت عالية عند ٤٦٤ كيلوغراماً في عام ٢٠١٤. كما ظلت مضبوطات الكوكايين السنوية في نيجيريا أعلى من ١٠٠ كيلوغرام منذ عام ٢٠٠٣، فوصلت إلى ٢٢٦ كيلوغراماً في عام ٢٠١٤. وسجلت المغرب أعلى مقدار ضبط من الكوكايين منذ عام ٢٠٠٥، بضبط ٦٣٢ كيلوغراماً في عام ٢٠١٤. ولاحظت السلطات المغربية زيادة مضبوطات الكوكايين بعد افتتاح الخط الجوي التجاري بين المغرب والبرازيل.^(٣١) وقد ذكرت كل من غانا والمغرب ونيجيريا في ردودها على الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٤، أن البرازيل كانت البلد المصدر الرئيسي للكوكايين، الذي يدخل هذه البلدان غالباً بواسطة الرحلات الجوية لشركات الطيران التجارية.

٥٥ - وشهدت بلدان مثل أنغولا وبوتسوانا وزامبيا والسنغال ومصر زيادة في استهلاك الكوكايين في السنوات الأخيرة، ويعزى ذلك جزئياً إلى زيادة التهريب بين أمريكا الجنوبية وأفريقيا، مما يوحي بأن المنطقة قد بدأت تصبح مقصداً لهذا المخدر.^(٣٢) وفي مصر أفادت السلطات باكتشاف تهريب الكوكايين عن طريق البحر والجو من الأردن وأوروبا على التوالي، في محاولة من الشبكات الإجرامية الدولية لفتح أسواق جديدة في مصر.^(٣٣) وأفادت

(٣١) التقرير القطري المقدم من المغرب إلى الاجتماع الخامس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

(٣٢) تقارير قطرية مقدمة من أنغولا وبوتسوانا وزامبيا والسنغال ومصر إلى الاجتماع الخامس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

(٣٣) التقرير القطري المقدم من مصر إلى الاجتماع الخامس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

السلطات الأنغولية بزيادة إنتاج كوكايين "الكراك" في أنغولا بشكل كبير، وتوزيعه داخل الحدود الوطنية وكذلك في ناميبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية.^(٣٤)

دال - المنشطات الأمفيتامينية

٥٦ - يمكن تصنيف المنشطات الأمفيتامينية عموماً إلى مواد أمفيتامينية (تضم الأمفيتامين والميثامفيتامين) ومواد من نوع "الإكستاسي".^(٣٥) وخلافاً لجمع البيانات عن مضبوطات المخدرات النباتية، يعتمد جمع بيانات دقيقة عن مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية اعتماداً كبيراً على الكشف والتصنيف الصحيحين لما يضبط من مواد خاضعة للمراقبة.

٥٧ - وبين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١١، ازداد عدد مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية زيادةً سريعةً حيث ارتفع إجمالي المضبوطات بنسبة تزيد على ١٥٠ في المائة إلى أكثر من ١٤٤ طناً في عام ٢٠١١. وتعزى هذه الزيادة في المقام الأول إلى تزايد عدد المضبوطات العالمية من الميثامفيتامين، التي زادت خمسة أضعاف تقريباً خلال الفترة نفسها. وبعد أن ظلت المضبوطات العالمية من المنشطات الأمفيتامينية مستقرة في عام ٢٠١٢، تناقصت في عام ٢٠١٣ إلى ١٣٤ طناً، بفضل تراجع مضبوطات الميثامفيتامين على الصعيد العالمي لأول مرة منذ عام ٢٠٠٧. وفي عام ٢٠١٤، زادت المضبوطات العالمية من المنشطات الأمفيتامينية مرة أخرى، محققة مستويات قياسية.

الميثامفيتامين

٥٨ - تسجّل في منطقتي آسيا - المحيط الهادئ وأمريكا الشمالية غالبية مضبوطات الميثامفيتامين العالمية، وما فتئ صنع الميثامفيتامين على نحو غير مشروع يتركز تقليدياً بالقرب من الأسواق الاستهلاكية فيهما. إلا أنه أخذ ينتشر مؤخراً إلى بلدان أخرى أيضاً، تُستخدم فيها طرائق متباينة في صنعه.^(٣٦)

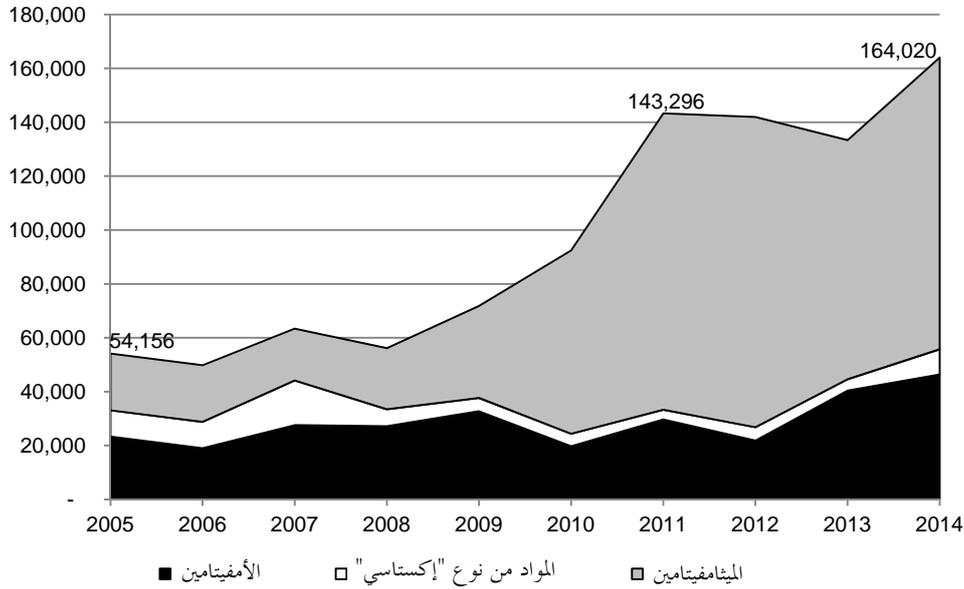
(٣٤) التقرير القطري المقدم من أنغولا إلى الاجتماع الخامس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

(٣٥) ومنها مادة ٣، ٤-الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (MDMA).

(٣٦) مكتب المخدرات والجريمة، *Global SMART Update, vol. 12* (أيلول/سبتمبر ٢٠١٤).

الشكل الثامن

المضبوطات العالمية من المنشطات الأمفيتامينية، بحسب نوع العقار (٢٠٠٥-٢٠١٤)^(١)
(بالكيلوغرام)



(أ) بيانات عام ٢٠١٤ أولية وغير كاملة.

٥٩- وفي منطقة آسيا - المحيط الهادئ، أخذت مضبوطات الميثامفيتامين تتزايد باطراد منذ عام ٢٠٠٨، حيث تضاعف المقدار الإجمالي المضبوط في المنطقة أربعة أضعاف على مدى الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣. وفي شرق آسيا وجنوب شرقها، يتجرّ بالميثامفيتامين في شكل أقراص وفي شكل بلوري، حيث تصنع الأقراص ويتجرّ بها في الأكثر ضمن منطقة حوض نهر الميكونغ الفرعية (على الرغم من ظهور أدلة مؤخراً عن وجود الأقراص في جمهورية كوريا وسنغافورة وماليزيا) وانتشار الميثامفيتامين البلوري في جميع أنحاء المنطقة الإقليمية.^(٣٧)

٦٠- وبين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٤، ازدادت مضبوطات الميثامفيتامين جداً في أستراليا - وهي تدخلها في شحنات البضائع التجارية وبواسطة البريد (عن طريق البحر والجو) - من ١٥٠ كيلوغراماً إلى أكثر من ٧ أطنان. وأثناء الفترة نفسها، شهدت الصين زيادة في مضبوطات الميثامفيتامين السنوية من ٦,٦ أطنان إلى ٢٧ طنّاً. ودأبت عدة بلدان أخرى في

(٣٧) مكتب المخدرات والجريمة، *The Challenge of Synthetic Drugs in East and South-East Asia and Oceania: Trends and Patterns of Amphetamine-type Stimulants and New Psychoactive Substances* (2015).

المنطقة على الإبلاغ عن ضبطيات سنوية بأكثر من ٥٠٠ كيلوغرام، ومنها إندونيسيا وتايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والفلبين وماليزيا وميانمار واليابان. وأبلغت السلطات اليابانية بأن الصين هي المصدر الرئيسي للميثامفيتامين المضبوط في اليابان. ولكن حدث في السنوات الأخيرة تنوع في المصادر، وذلك بدخول الميثامفيتامين إلى البلد من الصين، منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة؛ والمكسيك؛ وتايلند؛ وغرب أفريقيا.^(٣٨)

٦١- وفي أمريكا الشمالية، ازدادت بحدة مضبوطات الميثامفيتامين في عام ٢٠١٤. وأبلغت الولايات المتحدة عن أعلى مقدار من الميثامفيتامين ضبط منذ عام ٢٠٠١ - أي ٣١,٢ طنًا، صعوداً من ٢٢,٩ طنًا في عام ٢٠١٣. وقد ازدادت مضبوطات الميثامفيتامين في المكسيك بنسبة ١٠ في المائة، من ١٧,٩ طنًا في عام ٢٠١٣ إلى ١٩,٧ طنًا في عام ٢٠١٤. كما أبلغت السلطات المكسيكية بأن الميثامفيتامين ينتج في مختبرات سرية باستعمال سلائف كيميائية، معظمها هُرب عن طريق البحر من سنغافورة والصين واليابان.^(٣٩)

٦٢- ووفقاً للبيانات المتاحة، زادت مضبوطات الميثامفيتامين في أفريقيا زيادة كبيرة منذ عام ٢٠١٢. وفي حين لم يبلغ أي بلد أفريقي عن مضبوطات سنوية تزيد على ١٠٠ كيلوغرام قبل عام ٢٠١٢، أفادت كلٌّ من النيجر وجنوب أفريقيا بمضبوطات سنوية من الميثامفيتامين بلغت ٥٣٩ و٣٤٧ كيلوغراماً على التوالي. وفي عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤، أبلغت نيجيريا عن ضبط ٣٤٩ و١١٩ كيلوغراماً من الميثامفيتامين على التوالي. وأفادت السلطات النيجيرية باكتشاف عشرة مختبرات لصنع الميثامفيتامين منذ عام ٢٠١٢، وهو ما يشير إلى أن نيجيريا أصبحت بلداً منتجاً لهذه المادة.^(٤٠)

الأمفيتامين

٦٣- فيما عدا عام ٢٠١٣، أبلغت المملكة العربية السعودية عن أكبر مضبوطات الأمفيتامين في العالم منذ عام ٢٠٠٣، إذ بلغت نسبة تتراوح بين ٣٠ و٥٠ في المائة من المضبوطات العالمية. وفي عام ٢٠١٤، أفادت السلطات في المملكة العربية السعودية

(٣٨) التقرير القطري المقدم من اليابان إلى الاجتماع التاسع والثلاثين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، آسيا والمحيط الهادئ.

(٣٩) التقرير القطري المقدم من المكسيك إلى الاجتماع الخامس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي.

(٤٠) التقرير القطري المقدم من نيجيريا إلى الاجتماع الخامس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي.

مضبوطات غير مسبوقه بلغت ١٧ طنًا من الأمفيتامين. وقد زادت الكميات المضبوطة من الأمفيتامين على مستوى العالم زيادة حادّة في الفترة ٢٠١٣-٢٠١٤، ولا تزال تتركز بشكل أساسي في الشرق الأدنى والأوسط، حيث أفادت بلدان مثل لبنان والأردن أيضا بضبط ما يزيد على ٥ أطنان لكل منها في عام ٢٠١٤.

٦٤- وتبلغ مناطق أخرى أيضا، مثل أوروبا الغربية والوسطى، عادة عن ضبطيات كبيرة من الأمفيتامين. ولا تزال بعض البلدان، ومنها المملكة المتحدة وهولندا وألمانيا، تفيد في كثير من الأحيان بضبط أكثر من طن واحد من الأمفيتامين سنويا. ومنذ عام ٢٠١٢، هناك أدلة على زيادة الاتجار بالأمفيتامين في أمريكا الشمالية، وخصوصا في الولايات المتحدة. وفي عام ٢٠١٣، أفادت الولايات المتحدة بضبط أعلى مقدار من الأمفيتامين في دولة واحدة، متخطية المملكة العربية السعودية بمقدار ١٢ طنًا. وفي عام ٢٠١٤، ظلت المضبوطات في الولايات المتحدة مرتفعة عند ٤,٣ أطنان.

٦٥- وهناك أدلة على زيادة الاتجار بالأمفيتامين في أفريقيا في السنوات الأخيرة، حيث أفادت عدة بلدان أفريقية عن مضبوطات غير مسبوقه تبلغ عدة أطنان في عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤. وفي عام ٢٠١٣، أفادت كوت ديفوار بضبط ١ ٢٥٤ كيلوغراماً من الأمفيتامين، في حين أفاد السودان بضبط ٣ ٥٤٣ كيلوغراماً في عام ٢٠١٤، وهي أعلى كمية مضبوطة في بلد واحد خارج منطقة الشرق الأدنى والأوسط وشمال أفريقيا في ذلك العام.

المواد من نوع "الإكستاسي"

٦٦- في عام ٢٠١٤، ازدادت بدرجة ملحوظة المضبوطات العالمية من المواد من نوع "الإكستاسي" من ٤,٢ أطنان في عام ٢٠١٣ إلى ٩,٢ أطنان. وكانت تلك الزيادة البالغة نسبة قدرها ١١٧ في المائة ناتجة بالدرجة الرئيسية عن مضبوطات هامة أبلغت عنها أستراليا، حيث ضبط أكثر من ٤,٣ أطنان من المادة ٣,٤-ميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (MDMA) في عام ٢٠١٤ (مقارنة بـ ٣٤٣ كيلوغراماً في عام ٢٠١٣) مما يعزى جزئياً إلى ضبطية واحدة فحسب بلغت ١,٩ طن. وفي عام ٢٠١٤، أبلغت ميانمار أيضا عن أكبر ضبطية على الإطلاق يجري تسجيلها من المواد من نوع "الإكستاسي"، بضبط ٢,٤ مليون قرص (٧١٧ كيلوغراما).

٦٧- كما أنّ تلك المضبوطات الكبيرة في كل من أستراليا وميانمار، مع زيادة عامة في مقدار المواد من نوع "الإكستاسي" الذي يضبط في شرق آسيا وجنوب شرقها في السنوات الأخيرة، أمر قد يشير إلى أنّ منطقة آسيا - المحيط الهادئ باتت محور تركيز جديد لأسواق

"الإكستاسي".^(٤١) وتناقصت على مدى العقد الزمني الماضي المضبوطات من المواد من نوع "الإكستاسي" في أوروبا الغربية والوسطى وأمريكا الشمالية، حيث تركز سوقها تقليدياً خلال القرن الماضي.

٦٨- وكانت كمية المضبوطات من المواد من نوع "الإكستاسي" التي أبلغت البلدان الأفريقية عن ضبطها في عام ٢٠١٢ متدنية جداً (أقل من ٣ كيلوغرامات). وظلت المغرب ومصر وبوتسوانا البلدان الأفريقية الوحيدة التي تبلغ دائماً عن ضبطيات لمواد من نوع "الإكستاسي" خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٤. وأفادت السلطات المصرية بوجود تلك المواد في مصر، حيث تهرب أساساً عن طريق البريد من أوروبا وأمريكا الشمالية.^(٤٢)

رابعاً - الاستنتاجات

٦٩- تتواصل زراعة القنب في معظم البلدان وفي جميع مناطق العالم، في حين يظل إنتاج راتنج القنب منحصراً في عدد قليل من البلدان. وعلى الصعيد العالمي، تشير البيانات الأولية إلى أن مضبوطات كل من عشبة وراتنج القنب ظلت مستقرة في عام ٢٠١٤. وفي أفريقيا، ظلت مضبوطات عشبة القنب مستقرة في عام ٢٠١٤، في حين زادت مضبوطات راتنج القنب وظلت متركزة في شمال أفريقيا.

٧٠- وبعد أن وصلت التقديرات السنوية للمساحة المزروعة بخصخاش القنب في أفغانستان إلى مستويات قياسية في عام ٢٠١٤، تناقصت في عام ٢٠١٥ لأول مرة خلال خمسة أعوام. وفي جنوب شرق آسيا، ظلت المساحة المزروعة بخصخاش الأفيون مستقرة في عام ٢٠١٤، وانخفضت انخفاضاً طفيفاً في عام ٢٠١٥ بعد تزايدها باطراد طيلة تسعة أعوام متعاقبة. ولا تزال المضبوطات العالمية من الأفيون والمورفين غير المشروع متركزة في أفغانستان والبلدان المجاورة لها، في حين تغطي مضبوطات الهيروين مساحة جغرافية أوسع، حيث ضبطت كميات كبيرة في أمريكا الشمالية وأوروبا والشرقين الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا وشرق آسيا وجنوب شرقها. وتقوم بلدان شرق أفريقيا بشكل متزايد بأدوار مهمة كنقاط عبور للهيروين الذي يهرب عن طريق "الدرب الجنوبي". وظلت مضبوطات الهيروين العالمية مستقرة منذ عام ٢٠٠٨، واستمر هذا الاتجاه في عام ٢٠١٤. وأسفرت زيادة تهريب

(٤١) *The Challenge of Synthetic Drugs in East and South-East Asia and Oceania: Trends and Patterns of Amphetamine-type Stimulants and New Psychoactive Substances*

(٤٢) التقرير القطري المقدم من مصر إلى الاجتماع الخامس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

المهيروين إلى أفريقيا من جنوب غرب آسيا عن مستويات قياسية من مضبوطات الهيروين في المنطقة في عام ٢٠١٤، وخصوصاً ضبطية واحدة بلغت ستة أطنان في كينيا.

٧١- ولا تزال ثلاثة بلدان من المنطقة الأندية تستأثر بكل زراعات شجيرة الكوكا تقريباً في العالم وقد ازدادت المساحة الإجمالية المزروعة بشجيرة الكوكا في عام ٢٠١٤، نتيجةً لزيادة حادة فيها حصلت في كولومبيا. وظلت مضبوطات الكوكاين العالمية مستقرة في عام ٢٠١٤، حيث لا تزال أمريكا الجنوبية تستأثر بمعظم مضبوطات الكوكاين العالمية. وتظل البلدان الأفريقية، وخصوصاً في غرب أفريقيا، نقاط عبور للكوكاين المهرب إلى الأسواق الاستهلاكية في أوروبا. وباتت عصابات الاتجار الدولية تستهدف أفريقيا أيضاً بصورة متزايدة كسوق لاستهلاك الكوكاين.

٧٢- وبعد أن تناقصت في عام ٢٠١٣ المضبوطات العالمية من المنشطات الأمفيتامينية لأول مرة منذ عام ٢٠٠٨، زادت في عام ٢٠١٤ لتصل إلى مستويات قياسية. كما ازدادت المضبوطات العالمية من الميثامفيتامين في عام ٢٠١٤ حيث ضبطت أكبر كمياتها في أمريكا الشمالية وشرق آسيا وجنوب شرق آسيا. وثمة أدلة جديدة على حدوث نقلات إقليمية في أسواق الأمفيتامين و"الإكستاسي" على حد سواء. ففي عام ٢٠١٤، يبدو أن الاتجار بالأمفيتامين زاد في أمريكا الشمالية في السنوات الأخيرة، في حين تركزت ضبطيات المواد من نوع "الإكستاسي" في آسيا - المحيط الهادئ. وتوجد أدلة على زيادة وجود الأمفيتامين والميثامفيتامين في أفريقيا، حيث جرت ضبطيات بعدة أطنان في عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ في كوت ديفوار والسودان على التوالي، وكشف عن مختبرات لإنتاج الميثامفيتامين في نيجيريا.